

شرح صحيح مسلم -- كتاب صلاة المسافرين وقصرها -- 2102-

40-01

مشهور بن حسن آل سلمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد. فقد قال الامام مسلم رحمه الله تعالى احثنا محمد المسمى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن سعد ابن ابراهيم انه سمع ابا سلمة يحدث عن عائشة ان رسول الله - [00:00:19](#)

صلى الله عليه وسلم سجد اي العمل احب الى الله؟ قال ادومه وان قل. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا - [00:00:49](#)

اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد. فان التكليف الصادرة من الله عز وجل لعباده. انما هي على وفق استعدادهم. على وجه لا تنقطعوا عنهم ولا ينقطعون عنها. وان سميت تكليفا فمن - [00:01:19](#)

وجهين الاول ان فيها الزاما والالزام يثقل على النفس. والثاني النفي فيها مداومة والقليل الميسور الذي لا حرج فيه ان داوم عليه الانسان ولم يروض نفسه على هذا الفعل فان النفس تمل وانه - [00:01:49](#)

يثقل عليها. الشرع لما امر او نده. اراد من المكلف ان يستجيب في الاول على وجه اللزوم. وفي الثاني على وجه الندب. واراد فمته في الحاليين الثبات والدوام على هذا العمل وعلمه قاعدة - [00:02:19](#)

ينبغي ان تبقى نصب اعيننا وهي ان القليل الدائم خير من الكثير المنقطع اعلموا بارك الله فيكم ان الناس في دنياهم الناج منهم من يحسن المتابعة ومن يداوم على عمله. انظروا الى جميع العاملين - [00:02:49](#)

او الشركات العالمية او الماركات او ممن لهم اسماء لولا انهم داوموا على الجودة ما وصلوا الى ما وصلوا اليه. اما من يجود تارة ويترك تارة فهو همل. ولا يلتفت اليه ولا يلتفت - [00:03:19](#)

عمله احد. فاذا الاصل في العبد في علاقته مع ربه ان فعل ان نداوم والا ينقطع. ومن ها هنا لما جاءت مشقة زائدة عن الناحيتين المذكورتين جاءت الرخص فالرخص في حقيقة امرها انما جاءت لتعمق المداومة - [00:03:39](#)

في قلب العبد. لماذا جاءت الرخص؟ رخصة الفطر ورخصة الجمع. ورخصة القصر هذه تقول في المحل الذي تقول فيه مشقة زائدة. ان لم خذ المكلف بالرخصة فانه لا يقدر على المداومة. يقدر على اصل الفعل. لكن - [00:04:19](#)

انه لا يقدر على ان يثبت على الفعل. فالمشقة مشقتان. مشقة زائدة عن المشقة المعتادة وهذه مظنة الرخصة. هذه مظنة الرخصة. والمشقة المعتادة هذه فعلى الحاليين الذي يصبر الشرع ورخصه ويفقه. لماذا متى تأتي الرخصة - [00:04:49](#)

تأتي الرخصة الله لا يريد منك ان تنقطع. فمتى اصبح هناك مظنة الانقطاع رخص الله لك ان تجمع؟ حتى لا تنقطع عن متى ربما تركت الصيام رخص الله لك الفطر. وهكذا. و - [00:05:19](#)

هكذا في سائر التكليف. فاذا الشرع حتى في الرخص انما جاءت ليأذن لك ليأذن لك بان لا تنقطع. جاءت الرخصة حتى لا تنقطع. فاذا الثبات على العمل مقصود طيب وهو ركن اساس لمن اراد ان يتقرب الى الله في العبادات وان يرتقي حاله كل - [00:05:39](#)

فما مضى الزمن تثبت ويصبح العمل جزءا منك ثم تتقدم بعمل اخر ثم تتقدم لعمل ثالث. اما يوم يمانى ويوم شمالي ويوم شرقي ويوم غربي. هذا ما يعرف عنه السلف. لم يعرف ايدا عن - [00:06:09](#)

عن السلف انه يفعل ويترك. ولذا كان من اشراط الساعة في اخر الزمان ان يصلح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا. وان يمسي مؤمنا ويصبح كافرا. التقلب والتحول ليس من هدي السلف. التقلب والتحول منهج بدعي. ما انزل به - [00:06:29](#)

سلطان كان عمر ابن عبد العزيز يقول اياك والتنقل والتحول. اهل البدع ينتقلون ويتحولون والقانون يتحولون في مناهجهم لعبادتهم في علاقاتهم. اما اهل السنة يثبت على الحق. الحق الذي يراه - [00:06:49](#)

اثبتوا عليه متى تبين له خلل ابتعد عنه وثبت عن الحق. ونحن اصحاب تصفية وتربية. فاواخر حياتك خير من اوائل حياتك اوآخر اصحابك خير من اوائل اصحابك. اوائل علاقتك مع ربك خير من اوآخر - [00:07:09](#)

علاقتك مع ربك خير من اوائل علاقتك مع ربك مع ثبات واسترشاد وهدى ورشاد. هكذا ينبغي ان يكون العبد نأتي للحديث الذي معنا اراد مسلم من هذا الطريق ان يرفع - [00:07:29](#)

سعيد المقبوري عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف. فرواه من طريق سعد ابن ابراهيم. ابن عبدالرحمن ابن عوف يعني حفيد ابو سلمة. فيروي عن عمه سعد ابن ابراهيم انه سمع - [00:07:49](#)

يا ابا سلمة ابن عبد الرحمن عوف الذي روى عن ابي سلمة في الاسناد السابق انما هو سيد المقبول. وهنا الذي روى عن ابي سلمة سعد ابن ابراهيم ابن عبد الرحمن ابن عوف عن ابي سلمة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل - [00:08:09](#)

اي العمل احب الى الله؟ الظاهر من السؤال شئيه غير الجواب. تأمل وانظر الى صنيع المرابي صلى الله عليه وسلم. ولو فحصنا اسئلة النبي صلى الله عليه وسلم ايها الاعمال احب الى الله لوجدنا ان النبي صلى الله عليه وسلم اجاب باجابات مختلفة. فذكر تارة الايمان بالله وذكر تارة - [00:08:29](#)

الصلاة على وقتها وذكر تارة البر بر الوالدين وذكر تارة الجهاد في سبيل الله. وكما يقول الامام الشاطبي رحمه الله هذا الاختلاف في الاجوبة نظرا الى استرشاد السائلين ونظرا الى ما يخص حال السير - [00:08:59](#)

سائلين وهذا شأن العلماء الربانيين الذين يقتدون بسيد المرسلين سئلوا اي الاعمال فينظر الى المسترشد والى حال المسترشد ويرشده الى ما ينفعه ويوافق استعداده ويلزمه في حياته. فليس حال الناس سواء. لكن تأمل معي هذا السؤال - [00:09:19](#)

عائشة تقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي العمل احب الى الله؟ السائل يريد ذات عمل نريد ان يذكر له النبي صلى الله عليه وسلم شيئا من الاعمال مفردة من مفردات الاعمال الصالحة. النبي لم لم يجبه فلم يقل له الصلاة او - [00:09:49](#)

الايمان بالله او الجهاد في سبيل الله او بر الوالدين. ما سأله عن ما اجابه بعمل. اجابه بالثبات على العمل فقال صلى الله عليه وسلم ادومه وان قل. ادومه وان قل. فالعمل الدائم - [00:10:09](#)

الباقي الذي لا ينقطع احب الى الله من العمل الكثير المنقطع. ادومه وايقظ. ما فائدة الدوام قد ننظر الى تبويبات الامام البخاري. الامام البخاري خرج هذا الحديث. من طرق عن ابي سلمة - [00:10:29](#)

اخرجه برقم الف واربع مئة واربعة وستين والف واربع مئة وخمسة وستين والف واربع مئة وسبعة وستين ووضعه تحت هذه الارقام في كتاب الرقاق وبوب عليه بقوله باب القصد والمداومة على العمل. انتبه معي قال - [00:10:49](#)

والمداومة على العمل. الذي يقتصد ولا يغلو يداوم الذي يغلو ينقطع. الدوام يكون مع الاعتدال. المداومة تكون مع الاعتدال وتنويع الاعمال ايضا تكون مع الاقتصاد. فمن اقتصد تنوع ومن اقتصد داوم. ولد ثبت في الصحيحين. ان ابن عبد الله بن عمرو بن العاص - [00:11:09](#)

رضي الله تعالى عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ القرآن في ثلاثين. قال قلت يا رسول الله اني اجد قوة قال فقال لي رسول الله صلى الله عليه - [00:11:49](#)

وسلم اقرأ القرآن في عشرين. قال قلت يا رسول الله ان اني اجد بقوة قال فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ القرآن في سبع اقرأ القرآن في سنة. قال الامام الذهبي على اثر هذا الحديث في المجلد الثالث من سير اعلام النبلاء في الصفحة الرابعة والثمانين - [00:12:09](#)

الخامسة والثمانين لما ترجم لعبدالله ابن عامر اورد هذا الحديث ثم قال وصح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نازله الى ثلاث ليال.
 الاحاديث الاخرى قال اني اجد قوة في السمع - [00:12:39](#)

قال اقرأ القرآن في ثلاث هل صح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نازله الى ثلاث ونهاه ان يقرأه في اقل من ثلاث. ثم قال وهذا
 كان في الذي نزل من القرآن ثم بعد - [00:12:59](#)

هذا القول نزل ما بقي من القرآن. هذا كان في وقت القرآن بعد ما اكتمل نزوله. فاقل مراتب النهي ان تكره تلاوة القرآن كله في اقل
 من ثلاث. فما فقهه ولا تدبر من تلى في - [00:13:19](#)

اقل من ثلاث في اقل من ذلك ولو تلا ورتل في اسبوع خذ هذا البرنامج الايماني العمل العلمي من الامام الذهبي والذهبي ذهبي
 الذهبي ذهبي ذهبي رحمه اسمع ماذا يقول الامام الذهبي رحمه الله. يقول ولو تلى ورتل في اسبوع. ولازم ذلك. لكان عملا فاضلا -
[00:13:39](#)

فالدين يسر فوالله ان ترتيل سبع القرآن في تهجد قيام الليل مع المحافظة على النوافل الراتبة والضحي وتحية المسجد مع الاذكار
 المأثورة الثابتة سلفي اللي يتكلم سلفي مع الاذكار المأثورة الثابتة والقول عند النوم واليقظة ودبر المكتوبة والسحر مع النظر في
 العلم - [00:14:09](#)

افع والاشتغال به مخلصا لله. مع الامر بالمعروف وارشاد الجاهل وتفهمه وزجر الفاسق ونحو ذلك مع اداء الفرائض في جماعة
 بخشوع وطمانينة وانكسار وايمان مع اداء الواجب واجتناب الكبائر وكثرة الدعاء والاستغفار والصدقة وصله الرحم والتواضع
 والاخلاص - [00:14:39](#)

خاص في جميع ذلك لشغل عظيم جسيم. ولمقام اصحاب اليمين واولياء الله المتقين. فان سائر ترى ذلك مطلوب فمتى تشاغل العبد
 بختمة في كل يوم؟ فمتى تشاغل العبد ابتعد عن الاقتصاد وابتعد عن الاعتدال قال فمتى تشاغل العبد بختمة في كل يوم فقد خالف
 - [00:15:09](#)

الحنيفة السمحة ولم ينهض باكثر ما ذكرناه. ولا يتدبر ما يتلوه. هذا السيد العابد من يريد الان عبدالله بن عمرو. يقول عن عبدالله بن
 عمرو هذا السيد العابد. كان يقول لما شاخ - [00:15:39](#)

يا ليتني قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اصاب الدهر حتى ان كما يأتي يقول كان يقول ليتني قبلت رخصة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم. وكذلك قال له عليه الصلاة والسلام في الصوم وما زال - [00:15:59](#)

تناقصه حتى قال له صم يوما وافطر يوما. صوم اخي داود. البخاري قال النبي صلى الله عليه وسلم كان داود يوما ويفطر يوما قال
 وكان لا يفر اذا لاقى. كان لا يفر اذا لاقه. لانه يص - [00:16:19](#)

كل يوم يفطر يوم. لو جعل كل همته في الصيام يصوم كل الدهر لعله يفر الناقفة. فقله كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر ان من
 اعتدل في عبادة بقيت عنده نهمة وهمة وقوة يتحول الى عبادة ثانية وينوع ويفهم - [00:16:39](#)

ان للجنة ثمانية ابواب. يفهم ان للجنة ثمانية ابواب. افهم لماذا للجنة ثمانية ابواب؟ حتى يكون لك نصيب من كل باب حتى يكون لك
 نصيب من كل باب. وما تدري لعله عبادة تقربك قليلا. ذباب ثم عبادة اخرى تقربك الى باب اخر - [00:16:59](#)

ثم ثلاثة حتى تصل الجنة وحتى تفرغ باب الجنة. اما الكمل اولياء الله كابي بكر الصديق فهذا تناديه الابواب الثمانية. كما بين النبي
 صلى الله عليه وسلم. قال حتى قال له صم يوما وافطر يوما. صوم اخي داود وثبت انه قال افضل الصيام. صيام داود. ونهى -
[00:17:19](#)

عليه السلام عن صيام الدهر. وامر عليه السلام بنوم قسط من ليل وقالوا لكني اقوم وانام. واصوم وافطر واتزوج النساء فمن رغب
 عن سنتي فليس مني. وكل من لم يذم نفسه في تعبه واوراده بالسنة النبوية يندم - [00:17:39](#)

ويتزهد ويسوء مزاجه. ويفوته خير كثير من متابعة سنة نبيه الرؤوف الرحيم المؤمنين الحريص على نفعهم. وما زال صلى الله عليه
 وسلم معلما للامة افضل الاعمال. وامرا بهجر تبطل والرهبانية التي لم يبعث بها. فنهى عن سرد الصوم ونهى عن الوصال وعن قيام

اكثر الليل - 00:17:59

في العشر الاخير او العشر الاخيرة. ونهى عن العزبة للمستطيع. ونهى عن ترك اللحم. الى غير ذلك من الاوامر والنواهي فالعابد بلا معرفة لكثير من ذلك معذور مأجور. والعاقد العالم بالاثار المحمدية - 00:18:29

فوز لها مفضول مغرور. واحب الاعمال الى الله ادومها وان قل. اللهمنا اللهم واياك حسن المتابعة وجنبنا الهوى والمخالفة. انتهى كلام الامام الذهبي رحمه الله. وسقته من من اجل اخره. فالنبي صلى الله عليه وسلم لما سئل احب الاعمال الى الله لم يذكر عملا. وانما ذكر صفة للعمل - 00:18:49

وجعل هذه الصفة المداومة. وان كانت قليلة. فليست العبرة بكثرة الاعمال. وانما العبرة بنوع العمل والمداومة على العمل. فليس من اهدى للملك جوهرتين كمن اهدى له حملة ابن او بين. الملك لما تهديه تهديه شئ دائم والهدية الدائمة غير - 00:19:19

خير من الكثير المنقطع. قال الامام البخاري في المواطن الثلاثة باب القصد والمداومة العمل واخرجه بالفاظ متعددة منها لفظ اخرجه من طريق موسى ابن عقبة عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن - 00:19:49

عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سدودا وقربوا. سدودا وقاربوا. واعلموا ان لن يدخل احدكم ان لن يدخل احدكم عمله الجنة. وان احب الاعمال الى الله ادومها وان قل. سدودا وقاربوا. واعلم ان عملك لن يدخلك الجنة. هذه مقدماتنا - 00:20:09

والمقاربة وانت تعلم ان عملك لن يدخلك الجنة. كيف يدخل عبد الجنة؟ بما يدخل عبد الجنة بنعمة من الله وفضل. العبد يدخل الجنة بنعمة من الله عز وجل وفضل. قد يقول قائل الم يقل الله - 00:20:39

سلام عليكم. ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون. وقال وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون قلنا نعم. قلنا نعم. الجنة العمل على حسب مرتبتك في الجنة على حسب عملك. واما دخول - 00:20:59

الجنة فليست بعملك. فانت ان فعلت فانت عبد. والله سيد ومنافع العبد لسيد. فعمله مستحق لمولاه فهو انعم عليه ولو انه اخذ جزاءه كله. ولذا في الحديث الذي اخرجه ابو داود - 00:21:19

ابن ماجة من حديث ابي ابن كعب رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو ان الله عذب اهل سماواته واراضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم. ولو رحمهم كانت رحمته خيرا لهم - 00:21:49

انت عبد وعملك لمولائك. فلو ما جزاك لي انت ملكه. فليس للعبد ان يطالب سيده من بالمجازات نداء اهل السنة لا يوجبون على الله عز وجل الشئ. ولا يقولون كما يقول المعتزلة يجب على الله ان يفعل الاحسن - 00:22:09

لكن الله عالم عز وجل يعامل الناس على وفق نواياهم وعلى حقيقة احوالهم التي لا يعرفها الا هو ولا يقول ذلك عن عدله البتة سبحانه وتعالى. اذا سد قارئ عملك بكثرة تدخلك الجنة. جود عملك. داوم على عملك. داوم على عملك. لا تكن ملهوفاً - 00:22:29

كن حكيما كن مطمئنا. كن مطمئنا. ليكن لك من كل عمل من كل خير ومن كل بر نصيب لكن على وجه المداومة فقلبك كبندك بدتك حتى يصح يحتاج الى انواع - 00:22:59

من الاطعمة وقلبك حتى يصح يحتاج الى انواع من الاطعمة والقلب يتقلب كثيرا كان حوض القلب خمس مرات يقف بين يدي الله حتى لا ينقطع عنه الغذاء. وحق البدن مرتين او ثلاث مرات تاكل. والعبد - 00:23:19

اذا وجد في قلبه تقلبا ينبغي ان يكثر. من الذاكر والعبادات حتى يبقى يستمد الطعام. وحتى لا يجنح به قلبه وارادته فتتهوي به في مزالق وقاذورات ومعاصي وما يغضب رب البريات سبحانه وتعالى - 00:23:39

طيب ما في الاستاد الذي بعده؟ قال رحمه الله تعالى وحدثنا زبير بن قال الزبير حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن عذبه. قال سألت ام المؤمنين عائشة قال قلت يا ام المؤمنين كيف كان عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ هل كان شيئا من الايام؟ قالت - 00:23:59

لا كان عمله ديمة وايكم يستطيع ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستطيع طبعاً الامام مسلم كعادته يحسن تفريع الاسانين

اورد اسناد عن ابي سلمة من قبل طريقين ثم ذكرنا. اسنادا جل رواة كوفيون. وفيه متابعة - 00:24:29

ابا سلمة فتابعه علقمة ابن قيس النخعي قال سألت ام المؤمنين عائشة فهو عن عائشة وتلميذه ابراهيم ابن يزيد النخعي ومنصور ابن المؤتمر هذا اسناد مشهور جدا جرير ابن عبد الحميد الضبي - [00:24:59](#)

عن منصور عن ابراهيم عن علقمة. هذا هذا الاسناد في الصحيحين كثير. هذا الاسناد كثير الاحاديث مليئة فيه. اسألکم لو ان طالب علم حديث اراد ان يتمرس في حفظ الاسانيد - [00:25:19](#)

ما هو احسن وسيلة لحفظ الاسانيد؟ لو اراد طالب علم حديث ان يتمرس يحفظ الاسماء كيف يحفظها؟ يحفظ المشهورة ويفزع الى تحفة الاشراف. يذهب مثلا الى مسند عائشة. ثم ينظر فيمن روى عن عائشة - [00:25:39](#)

ثم من روى عن علقمة ابراهيم ثم من روى عن ابراهيم المنصور ثم من روى عن منصور جريف. فيجد في تحفة الاشراف تحت هذه الترجمة يجد مئات الاحاديث. في الكتب الستة. فلو ان - [00:25:59](#)

انه نظر فانطبعت هذه الاحاديث متونها في رأسه فيصبح يركب هذا الاسناد تركيب على ايش على مئة الحديث فيصبح يحفظ الاحاديث زمرا زمرا هذه زمرة عائشة روى عنها علقمة روى عن - [00:26:19](#)

القم ابراهيم ابراهيم منصور. روى عن منصور. آآ جرير. زمرة. زمرة. فيحفظ بسرعة. مجرد ما قلب النظر واذا احسن حفظ حفظ الادمان حفظ النظر. يصبح يحفظ احاديث كثيرة. لو انه حفظ عشرين - [00:26:39](#)

ترجمة من المكثرين في الصحيحين يصبح يحفظ كم؟ مئات الاحاديث ولعله يصل بعشرين ترجمة الى الف الالف حديث. مسندا بوقت قصير. جرب تجد. جرب نمي ملكتك. نمي ملكتك ليس فقط الفم - [00:26:59](#)

في الدرس تنمي ملكتك في الفهم. لكن ينبغي ان نمي ملكتنا في الحفظ. فعلم الحديث قائم على حفظ وهذه وسيلة من وسائل حفظ الاحاديث بالاسانيد. ومن الوسائل الرائعة تقريب الاسانيد في احدكم - [00:27:19](#)

احكام وهذا كتاب عجيب للعراقي الذي شرحه ولده شرحه الوالد ثم اه مات قبل ان يتمه فاكمله ولده ابو جرعة احمد بن عبد الرحيم العراقي في طرح التثريب. هذا فيه من الكنوز ما الله به عليم. ورتب احاديث الاحكام على الاسانيد - [00:27:39](#)

في مقدمة ذكرها ذكرها في المقدمة. فاذا حفظت طرح التفريط تستطيع في كل حين وكل لحظة تركب الاسانيد على احاديث الاحكام تحفظ مئات من احاديث الاحكام. وهو احسن من بلوغ المرام واحسن من عمدة الاحكام من هذه من هذه الناحية. مع انه مشروع وقل للاسف من ينتبه - [00:27:59](#)

بهذا الكتاب وصاحبه امام كبير الامام العراقي وكتب الكتاب لفلذة كبده لولده حتى يحفظه وحتى من ان يكون من الحفاظ وقالوا على العراق كان احفظ اهل زمان واعرفهم بحديث النبي صلى الله - [00:28:19](#)

الله عليه وسلم. قد اسألکم وهذا السؤال يحتاج الى شيء من دقة. قلنا مسلم يورد لفظ الاول والاخر. اذا اورد مجوع الشيوخ. مسلم يرد لفظ اي حديث؟ الحديث الاول اول شيخ ولا اخر شيخ - [00:28:39](#)

اول شيء واذا اورد لفظ الثاني او الاخر يقول هذا لفظه. يقول هذا لفظه وهذا بدنا نجمعه. طب انظروا لهذا الاسناد لهذا الاسناد. ايش يريد ان يقول مسلم؟ طيب نقرأ يقول وحدثنا زهير بن حرب النسائي ابو خيثمة - [00:28:59](#)

واسحاق بن ابراهيم بن راهويه قال زهير حدثنا جرير جرير الاول طب لماذا ساق لفظ الاول مسلم يريد اللفظ اداة التحمل مسلم لما قال قال زهير ماذا يريد نريد اداة التحمل. لا يريد اللفظ. مسلم وها هنا لما قال قال زهير - [00:29:19](#)

حدثنا جرير ماذا يريد؟ يريد اداة التحمل ولا يريد اللفظ. فلا تعكر على مقاعد التي فهمت فتقول انت علمنا الشيخ ان اللفظ يكون للاول. ثم ما الداعي ان يقول؟ قال زهير؟ ما هو اللفظ الذي صعق هو لفظ - [00:29:49](#)

الاول تقول لك انت خلطت وانت لم تفهم منهاج مسلم. منهج مسلم ها هنا لا يريد اللفظ. وانما يريد ايش نريد اداة التحمل. ايش يعني نريد اداة التحمل؟ يعني اسحاق يقينا ما قال حدثنا. لماذا - [00:30:09](#)

اسحاق ابن ابراهيم دائما يقول اخبرنا. اسحاق ابن ابراهيم دائما يقول اخبرنا لا يقول حدثنا البتة يعني الذي يعرف ماذا يقول اسحاق لا داعي لان يقول قال زهير. مجرد انا ما اقرأ وانا اعرف منهج اسحاق - [00:30:29](#)

فاقرأ وحدتنا زهير ابن حرب واسحاق ابن ابراهيم حدثنا جرير اقول هذا لفظ زهير. وكلمة حدثنا عن التفصيل الحاصل احنا فهمنا هذا رفض زهير من منهج طيب اقول بارك الله فيكم اذا الامام مسلم - [00:30:49](#)

قال قال زهير حدثنا حتى يعلمك وكأنه يريد ان يقول لك من طرف خفي ان اسحاق ابن ابراهيم لا يقول حدثنا عاقل ابراهيم لا يقول حدثنا ابراهيم يقول اخبرنا. امسك الصحيحين امسك البخاري ومسلم. واسحاق ابن ابراهيم شيخ للبخاري وشيخ لمسلم - [00:31:09](#)

وانظر فيه في الصحيحين اسحاق ابن القيم حدثنا انا ما فعلت ولو احسن استخدام الكمبيوتر لكن انا اقول لك لن تجد لن تجد لماذا مسند اسحاق مطبوع؟ واسحاق لا يقول الا لا يقول اسحاق الا اخورنا عنده صيغة - [00:31:29](#)

واحدة لا يحيد عنها. طيب. ننظر الحديث. ونحتاج لشيء. والشيء الذي نحتاجه نريد ان حصل انا امام امامي طلبة علم حديث. ونريد ان نرتقي ان شاء الله. لما ذكر مسلم - [00:31:49](#)

ماذا بقي؟ ينبغي ان نبرز لفظ اسحاق. نحن الان لا نعرف كفر اسحاق وجدنا لفظ اسحاق في حديث السراج محمد بن اسحاق السراج ومحمد بن اسحاق سراج حديثه مطبوع في اربع مجلدات. ومحمد بن اسحاق السراج - [00:32:09](#)

كان زميل مسلم في الرحلة لما ارتحل مسلم لطلب العلم كان محمد اسحاق السراج صديقه فاصبح حديث محمد ابن اسحاق السراج من اغنى المصادر بمعرفة ما ابهمه مسلم ما اختصر فحديث محمد بن اسحاق السراج مهم. مطالب علم الحديث الذي يعتني بصحيح مسلم - [00:32:39](#)

فرح به جدا مع انه كان عسرا محمد بن اسحاق السراج كان لا يحدث طلب ابته حديثا حتى يبیت الرجل على باب بيته ليلة. كل ليلة بحديث حتى تحفظ كان لا يحدث طالب حديثا حتى يبیت الطالب على باب بيته ليلا. حتى الف بعضهم من حديثه جزءا مطبوعا -

[00:33:09](#)

سمي جزء البيوتوتة. نام بضعا وثلاثين ليلة فكتب جزءا سماها البيوتوتة. وهذا الامر حتى تشخذ الهمم. وحتى يقدر السامع حديث النبي صلى الله عليه وسلم فيحفظه فناخذ جرير لفظ اسحاق. عند حديث السراج لكن ارجو منك ان تنتبه معي. اه شيخ مسلم - [00:33:39](#)

غير اسحاق هنا من زبير زهير ابن حرب ابو خيثم النسائي. نقول ننظر الان اب الى محمد بن اسحاق السراج ماذا قال؟ قال حدثنا قتيبة بن سعيد واسحاق بن ابراهيم قال حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن علقمة قال سألت عائشة - [00:34:09](#)

والمؤمنين هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخص شيئا من من الايام بعمل قالت كان احب الاعمال الي ما داوم عليه صاحبه. واياكم يستطيع ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستطيع. شيخ السراج هنا مين؟ قتيبة ابن سعيد ومن؟ طبعا قتيبة بن سعيد

شيخنا مسلم - [00:34:39](#)

عندي ان رواية قتيبة عند مسلم. ومسلم ينتقل لكن رواه القتيبة وعن اسحاق طب اللفظ الذي ساقه السراج؟ اسألکم الان لفظ اسحاق ولا لفظ قتيبة قتيب لم؟ لانه قال حدثنا. احسنت جزاك الله خير. قال السراج قال حدثنا قتيبة بن سعيد - [00:35:09](#)

اسحاق ابن ابراهيم قال حدثنا. قال حدثنا جرير. من القائل اذا؟ قتيبة مش اسحاق يعني هذا لا يصلح لنا في المقام الذي نريده. لماذا لا يصلح لنا؟ لاننا نحن الان نبحت عن من - [00:35:39](#)

نبحت عن لفظ اسحاق. واللفظ الذي سمعتموه لفظ قتيبة. فما ادى ما ادينا المطلوب ما ادينا المطلوب. طيب ننظر ايضا. ننظر في مسند اسحاق. لماذا نبعث استاذ اسحاق موجود؟ ومست - [00:35:59](#)

ابو اسحاق محفوظ في دار الكتب المصرية. ومسند اسحاق لا يوجد له الا نسخة يتيمة. والنسخة اليتيمة مجلد ضخمة لكنها راقصة للاسف. ناقصة وطبع منها الموجود. كل الموجود طبع بقية في مسند عبدالله بن عباس كلفت بعض اخوانا ممن يحضر الدرس ونشرها.

عبدالله بن عباس قطعة صغيرة ومسند عبدالله بن عباس - [00:36:19](#)

واما مسند عائشة ومسند امهات المؤمنين ومسند عائشة اوسع مسند بتمامه وكماله في في القطع المحفوظة الخطية في درب مصرية مستدعاء شيكان طالب العلم يحفظ هذه الاشياء تلزمه. يعني لو اشترى الكتاب فقلبه ووضع عنده معلومة. مسند اسحاق -

[00:36:49](#)

الموجود منه مسند امهات المؤمنين مسند عائشة بقية قليلة من مسند ابن عباس هل تلزم معلومة عامة تلزم طيب هذا يقول الان اسحاق. ماذا تظنون انه سيقول؟ اخبارا جرير. يقول في الجزء الثالث صفحة ثمانمائة وتسعة وثمانين - [00:37:09](#)

اخبرنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن علقمة قال سألت ام المؤمنين عائشة فقلت يا ام المؤمنين هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخص شيئا من الايام بعمل يعمل به؟ فقالت كان - [00:37:29](#)

احب الاعمال اليه ما داوم عليه صاحبه. واياكم يستطيع ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستطيع اذا لفظ اسحاق مقارب جدا بلفظ زهير. بل يتطابق مع لفظ زهير. فاذا مسلم لما قال قال زهير - [00:37:49](#)

يؤكد لنا انه يريد اداة التحمل ولا يريد اللفظ. لما فحسنا لفظ اسحاق وجدناه هو هو فما في داعي يقولوا هذا لفظه. لكن قال قال زهير حدثنا. قال زهير حدثنا - [00:38:19](#)

عبد الحميد فدل ذلك ان مسلما لما قال قال زهير ان القاعدة التي اوردها لكم انها ليست بمنخرمة ولا تنخرم بمثل هذا المثال لان قوله قال زهير ليست للفظ وانما لاداء التحدث. هذا الحديث - [00:38:39](#)

البخاري في موطنه صحيح بهذا الطريق فذكره تحت رقم الف وتسعمائة وسبعة وثمانين في كتاب الصيام قال تأمل معي. قال هل باب هل يخص شيئا من الايام؟ باب هل يخص - [00:38:59](#)

خصوصا شيئا من الايام في ايام تخص بعمل يعمل ثم اوردهم الطريق سفيان عن منصور. اوردهم عن طريق سفيان عن المنصور. يعني اورد متابعة لجرير ابن عبد الحميد. طيب السؤال الان - [00:39:19](#)

هل يجوز ان يخص رجل عملا؟ في يوم من الايام لو انك قرأت القلوب لابي طالب المكي او احياء علوم الدين الا بحامد محمد بن محمد الغزالي. تجد يذكرون ماذا تقرأ - [00:39:39](#)

يوم السبت في كل صلاة. وماذا تقرأ يوم الاحد في كل صلاة؟ وماذا تقرأ؟ اه في الاوراد. وبعض الاوراد تخص تخص او المعينة في البر وبعضها في البحر وبعض الصوفيين المعاصرين كتبوا اورادا في الجو اللي كنت في الطائرة ماذا تقول - [00:39:59](#)

ويذكرون اوراد في الصباح وفي المساء واعداد الى اخره قرأت اول ما صغيرا دون السادسة فاصطحبني بعض اقاربي لزاوية صوفية. فكانت الطريقة طريقة خلوتية. دون السادسة اذكر يعني رقصهم وذكرهم وكان يذكر مثلا يقول يا - [00:40:19](#)

يا لطيف ست الاف وست مئة وستة وستين مرة. وهذه بيعة تؤخذ عليه. طب شو ليش ست الاف وستمية وستة وستين؟ يعني ليش مقابل او اكثر او اقل او الى اخره. فهذا الحديث ينسف كل هذه الترهات وهذه المواضيع. هذا الحديث في الاقصاص في التخصيص. لكن - [00:40:49](#)

البخاري قال باب هل؟ قال باب هل يخص شيء من الايام؟ الاستفهام عند البخاري يشير لخلاف او شر استثناء البخاري ما بوب بصيغة تقرير البخاري بوب على الحديث بصيغة الاستفهام ليشعرك ان هنالك خلاف او استثناء من هذا العموم. طب لو قلنا هل كان يقول - [00:41:09](#)

علقمة سألت ام المؤمنين عائشة. قال قلت يا ام المؤمنين كيف كان عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ هل كان يخص شيئا من قالت لا. هل هذا الكلام على اطلاقه؟ الجواب لا. ليس على الاطلاق. لكن الغالب ان هدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:39](#)

ان عمل دوام ولا يقوم ان عمل داوم ولا يقوم. طب هل في اشياء مخصوصة؟ طبعا عندنا طبعا في اشياء مخصوصة الصيام هل كان يخص النبي بالصيام؟ نعم اذا يستثنى الصيام. لذا جاء الامام البخاري لما بوب - [00:41:59](#)

قال باب هل لم يقرر هل انتبه هذا الاستفهام حتى تنتبه؟ اهذا الكلام؟ هل كان يخص النبي صلى الله عليه وسلم شيئا هذا على العموم. اغلب احواله انه لا يخص. الا الصوم الا ما ورد فيه نص. فورد نص في ان النبي كان - [00:42:19](#)

كان يخص يومين كان يخص الاثنين والخميس. حتى ان شعبة وهم. قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم الخميس وكان يسأل فيقول ذلك يوم ولدت فيه. قال مسلم هذا وهم مش لعبة. النبي ولد الاثنين. مش الخبيث - [00:42:39](#)

فالنبي كان يصوم الاثنين والخميس. ومرة قال عن الاثنين هذا يوم ولدت فيه. فنحن لله الحمد والمنة نحتفل مولد النبي صلى الله

عليه وسلم كل اسبوع. عندنا احتفال بالمولد النبوي كل اسبوع بالصيام. هذه المنة العظيمة التي امتن الله بها - [00:42:59](#) على الامة والبشرية باسرها تستحق ان تقابل بالشكر بالصيام لله جل في علاه. في الاحتفال بالمولد النبوي ليس عاش الربيع الاول. وتم الاحتفال بالمولد النبوي موعده كل يوم اثنين. كيف يحتفل بمولد النبي صلى الله عليه وسلم؟ بالصيام - [00:43:19](#) ثم النبي فصل في الاحاديث الاخرى الاثنين والخميس وقال تلك الايام يرفع فيها العمل الى الله عز وجل. واحب ان يرفع عملي وانا اذا لما قالت قيل قالت هل كان لما سئلت هل كان يخص شيئا من الايام؟ قالت لا كان عمله دين - [00:43:39](#) يعني النبي يفعل ويترك لا. هذا المراد. هذا الغالب من هدي اذا تأمل معي الحديث الاول الذي بدأ به الامام بخاري ماذا قال ابو سلمة او قالت عائشة قالت وكان ال محمد صلى - [00:43:59](#) الله عليه وسلم اذا عملوا عملا اثبتوه كانوا هذا الان والرجل احبابه واقاربه والعارفون به وازواجه. والقريبون منه هذا الهدي لم يبقى عند النبي صلى الله عليه وسلم. وانما صبغ به احبابه واصحابه واقاربه وازواجه ومعارفه - [00:44:19](#) من كان قريبا من النبي صلى الله عليه وسلم اذا عمل صالح يثبته. لا يتحول ولا يتنقل عنه. ولذا هنا قالت كان عمله ديمة وقبلها قالت ادومه وان قل احب الاعمال الى الله ادومه قل. انا اعجب كل العجب - [00:44:49](#) اللي ذكرت لكم في هذا المجلس ممن يكره الروتين. مع هذه الاحاديث. كيف طهر الروتين؟ اتدرون من الذي يكره الروتين؟ الذي لا يعرف الخير. ويبقى يتقلب حتى يدلع الخير. فلو عرف - [00:45:09](#) خير وفضله وثمرته وبركته وخيره ما يبحث عن ان يكره الروتين. نتمنى لو ان الله خلد على وجه الارض وابقى الى قيام الساعة ما تزحزح عن العمل الذي هو فيه. لماذا؟ لان نفسه من - [00:45:29](#) شريحة تمام الانسراح الى انه على خير. والى انه على هدى. والى انه ينفع الاسلام والمسلمين والى انه يتقرب الى رب العالمين والى انه ينصر سنة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم. فلماذا يتحول؟ لماذا يتحول؟ ولماذا - [00:45:49](#) يتنقل فالذي يكره الروتين والذي يتنقل ويتحول لم يفقه بعد ولم يعرف كيف يملأ الوقت ومن احسن الاعمال ولا يكون ذلك كذلك الا من خلل في الفهم وعدم معرفة في ترتيب الاولويات وفي ترتيب - [00:46:09](#) الواجبات وفي معركة ما يحب رب البريات سبحانه وتعالى. طب ننظر مرة اخرى للحديث. قالت وايكم استطيعوا ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستطيعه. هذا الكلام تريد الباطن ام تريد الظاهر - [00:46:29](#) تريد الظاهر الباطن. باطن النبي صلى الله عليه وسلم بلا شك ان له خصوصية ولا يمكن لاحد ان يجاريه البتة. اما ظاهر العمل فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم بعض الناس عمله - [00:46:49](#) فعلم النبي صلى الله عليه وسلم وقال كلاما يؤكد ان انه لا يستطيع احد ان يعمل ما يستطيعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني لاعلمكم بالله واشدكم له خشية. وفي رواية - [00:47:09](#) اني اخشاكم لله واعلمكم بحدوده. فالنبي يخشى الناس. الظاهر الباطل. فلا يستطيع احد منا ان يجاري رسول الله صلى الله عليه وسلم. الموضوع الثاني عند البخاري اخرجه في صحيحه برقم ست الاف واربع مئة وستة وستين في كتاب الرقائق. وبوب عليه - [00:47:29](#) باب القصد والمداومة في العمل. واورده من طريق اخر عن جرير ابن عبد الحميد بقيت طريق ما ادري هل الوقت يأذن لنا نسمع الطريق الاخيرة على عجلة قال الامام مسلم رحمه الله - [00:47:49](#) تعالى وحدثنا من غير صالح حدثنا ابي قال حدثنا سعد ابن سعيد قال اخبرني القاسم ابن محمد عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الاعمال الى الله تعالى ادومها وان قل. قال وكانت عائشة اذا عملت اذا - [00:48:09](#) عملت العمل لزمته. القاسم ابن محمد ابن ابي بكر الصديق يروي عن عمته. عائشة عمته. وهو تقول يروي عنها احب الاعمال الى الله تعالى ادومها. اكثرها اجرا وادومها ثوابا. اكثرها مداومة ومصاحبة - [00:48:29](#) وهو العمل الذي لا ينقطع عنه صاحبه. ثم قال وكانت عائشة اذا عملت العمل من العبادة المراد العمل الاخروي لزمته اي واطبت عليه

ولم تنقطع عنه. وهذا الحديث ايضا عند البخاري في صحيحه برقم ست الاف واربع مئة واثنين وستين في كتابه - 00:48:49 الرقاق باب القصد والمداومة على العمل. واخرجه من طريق هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة. قالت كان احب العبد الى الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يدوم عليه صاحبه. قالت كان احب العمل الى رسول الله صلى - 00:49:09 صلى الله عليه وسلم الذي يدوب عليه صاحبه. اذا هذه الصحابة الشيء الذي يحبه الله هدي النبي صلى الله عليه وسلم في المداومة على العمل هذه احاديث الباب ونأتي ان شاء الله في درس قادم الى شرحها وصلى الله وسلم - 00:49:29 مبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:49:49